عنده اولى الناس به فيضع فاه على راسه ثم ينادى باعلى صوته يا فلان بن فلان او فلانة بنت فلان
هل انت على العهد الذى فارقناك عليه من شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و
ان محمدا عبده ورسوله سيد النبيين وان عليا امير المؤمنين وسيد الوصيين وان ما
جاء به محمد صلى الله عليه واله حق وان الموت حق والبعث حق وان الساعة اتية لا ريب
فيها وان الله يبعث من فى القبور فاذا قال ذلك قال منكر لنكير انصرف بنا عن هذا فقد لقن حجته

باب التعزية والجزع عند المصيبة وزيارة القبور والنوح والماتم ۝ قال رسول
الله صلى الله عليه واله من عزى حزينا كسى فى الموقف حلة يحبر بها ۝ وروى عن هشام بن الحكم انه
قال رايت موسى بن جعفر عليهما السلم يعزى قبل الدفن وبعده ۝ وقال الصادق عليه السلم التعزية
الواجبة بعد الدفن وقال كفاك من التعزية ان يراك صاحب المصيبة ۝ واتى ابو عبد الله عليه
السلم قوما قد اصيبوا بمصيبة فقال جبر الله وهنكم واحسن عزاكم ورحم متوفاكم ثم انصرف
وقال رسول الله صلى الله عليه واله التعزية تورث الجنة وعزى الصادق عليه السلم رجلا
بابن له فقال عليه السلام الله خير لابنك منك وثواب الله خير لك منه فبلغه جزعه بعد ذلك
فعاد اليه فقال له قد مات رسول الله صلى الله عليه واله فما لك به اسوة فقال له انه كان
مراهقا فقال له ان امامه ثلث خصال شهادة ان لا اله الا الله ورحمة الله وشفاعة رسول الله
صلى الله عليه واله فلن تفوته واحدة منهن ان شاء الله عز وجل ۝ وروى ابو بصير عن الصادق
عليه السلام انه قال ينبغى لصاحب الجنازة ان لا يلبس رداء وان يكون فى قميص حتى يعرف
وينبغى لجيرانه ان يطعموا عنه ثلثة ايام ۝ وقال عليه السلم ملعون ملعون من وضع رداءه فى
مصيبة غيره ولما قبض على بن محمد العسكرى عم راى الحسن بن على عليهما السلم قد خرج من الدار
وقد شق قميصه من خلف وقدام ۝ ووضع رسول الله صلى الله عليه واله رداءه فى جنازة
سعد بن معاذ ره فسئل عن ذلك فقال انى رايت الملئكة قد وضعت ارديتها فوضعت ردائى ۝
وقال الصادق عليه السلام لولا ان الصبر خلق قبل البلاء لتفطر المؤمن كما تنفطر البيضة
على الصفا ۝ وقال رسول الله صلى الله عليه واله اربع من كن فيه كان فى نور الله عز وجل
الاعظم من كان عصمة امره شهادة ان لا اله الا الله وانى رسول الله ومن اذا اصابته مصيبة قال

انا

انا لله وانا اليه راجعون ومن اذا اصاب خيرا قال الحمد لله رب العالمين ومن اذا اصاب خطيئة قال
استغفر الله واتوب اليه ۝ وقال ابو جعفر عليه السلام ما من مومن يصاب بمصيبة فى الدنيا
فيسترجع عند مصيبة ويصبر حين يفجاه المصيبة الا غفر الله له ما مضى من ذنوبه الا الكبائر
التى اوجب الله عز وجل عليها النار وكلما ذكر مصيبة فيما يستقبل من عمره فاسترجع عندها
وحمد الله عز وجل عندها الا غفر الله له كل ذنب اكتسبه فيما بين الاسترجاع الاول الى الاسترجاع
الاخير الا الكبائر من الذنوب ۝ وروى ابو بصير عن ابى جعفر عليه السلام انه قال ان ملكا موكلا
بالمقابر فاذا انصرف اهل الميت من جنازتهم عن ميتهم اخذ قبضة من تراب فرمى بها فى اثارهم ثم
قال انسوا ما رايتم فلولا ذلك لا انتفع احد بعيش ۝ وقال الصادق عليه السلم من اصيب بمصيبة
جزع عليها او لم يجزع صبر عليها او لم يصبر كان ثوابه من الله عز وجل الجنة وقال عليه السلم
ثواب المومن من ولده اذا مات الجنة صبر او لم يصبر ۝ وقال الصادق عليه السلام من قدم ولدا
كان خيرا له من يخلفهم بعده كلهم قد ركبوا الخيل وقاتلوا فى سبيل الله عز وجل وقال رسول
الله صلى الله عليه واله لا يدخل الجنة رجل ليس له فرط وقال له رجل ممن لم يولد له ولم
يقدم ولدا يا رسول الله او لكلنا فرط فقال نعم ان من فرط الرجل المؤمن اخاه فى الله عز وجل ۝
وقال صلى الله عليه واله لفاطمة عليها السلم حين قتل جعفر بن ابى طالب عليه السلم لا تدعى
بذل ولا ثكل ولا حرب وما قلت فيه فقد صدقت ۝ وروى مهران بن محمد عن الصادق
عليه السلم انه قال ان الميت اذا مات بعث الله عز وجل ملكا الى اوجع اهله عليه فمسح
قلبه فانساه لوعة الحزن لولا ذلك لم تعمر الدنيا ۝ وقال رسول الله صلى الله عليه واله اذا
قبض ولد المومن والله اعلم بما قال العبد قال للملئكة قبضتم ولد فلان المومن فيقولون
نعم ربنا فيقول لهم ماذا قال عبدى المومن فيقولون حمدك ربنا واسترجع فيقول الله عز وجل ابنوا
له بيتا فى الجنة وسموه بيت الحمد ولما مات اسمعيل خرج الصادق عليه السلم فتقدم السرير
بلا حذاء ولا رداء ۝ وكان على بن الحسين عليهما السلم اذا راى جنازة قال الحمد لله الذى لم يجعلنى
من السواد المخترم ۝ وقال الصادق عليه السلم لما مات ابرهيم بن رسول الله صلى الله عليه
واله قال النبى صلعم حزنا عليك يا ابرهيم وانا الصابرون يحزن القلب وتدمع العين ولا نقول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)